الحقول المعرفية في الثقافة الشعبية الجزائرية

بوحسون العربي – الجزائر

الملخص

نتطرق في هذا المقال إلى التعريف بالثقافة الشعبية الجزائرية، ونحاول أن نصف أهم المجالات التي تبرز فيها المساهمات العلمية والأبحاث الأكاديمية للمهتمين بهذا الحقل في الجزائر. وفي هذا السياق تبرز الموضوعات الأساسية كحقول معرفية كبيرة، متنوعة ومتكاملة، وهي تتمثل في الدراسات الأصلية، والدراسات المترجمة ومواد الثقافة الشعبية والإبداعات. من أجل تشجيع هذه الدراسات برزت استراتيجيات وطنية لدعم الدراسات والأبحاث في هذا المجال، كبناء معاهد وإنشاء مخابر بحث وتأسيس مجلات علمية بالإضافة إلى وضع آليات للدفاع عن التراث الشعبي المادي واللامادي أمام زحف العولمة وتداعياتها.

كلمات مفتاحية: الثقافة الشعبية، دراسات، مخابر، دوريات.

Abstract

In This article we address the definition of the Algerian popular culture, and we try to describe the most important subjects which are considered as scientific contributions of researchers in Algeria. So, In this context the main topics appear as the large fields of varied and integral knowledge, these last represent the major poles of research as: Original and translated Studies, Cultural elements and popular creations. In order to encourage these studies, several strategies developed by the State such as

creation of institutes and research laboratories, also the establishment of scientific periodicals. The state put some mechanisms to defend the material and immaterial patrimony against the creep of globalization and its repercussions.

Keywords: Popular culture, Studies, Laboratories, periodicals.

تمهيد:

تعد الثقافة الشعبية في كل بلاد العالم إحدى المكونات الأساسية للمرجعية الثقافية والاجتماعية للشعوب, فهي الهوية بكل ما تحمله من معنى، تشمل الفن والأدب والشعر والغناء والرقص والرموز والأساطير والطقوس والعادات والتقاليد والدين والسياسة، والمعرفة البشرية حول الطب الشعبي والزراعة والحرف التقليدية فكل هذا الرصيد هو من إنتاج العفوية والتفكير الوجداني والحر، دون مؤسسات تعليمية ترعى إنتاجه وتوزيعه على عامة الناس ومن دون نخبوية ولا طبقية، فهو يسير بين الناس وينتقل ما بين الأجيال بصورة طبيعية. ويستخدم مصطلح الثقافة الشعبية كمصطلح مضاد ومخالف للثقافة العليا أو الثقافة النخبوية. وقد استخدمه عالم الأنثروبولوجيا الثقافية روبرت ريد فيلد في مؤلفه"الثقافة الشعبية عند الياكنان-1941"، وفي مقاله تحت عنوان"المجتمع الشعبي-1947"[1]. حيث صورها بأنها نموذج مثالي أو بناء عقلي، تسود فيه العلاقات الشخصية وتتفوق فيها القيم المقدسة ونظام الضبط الاجتماعي غير رسمي وتقليدي مقدس، ويرجع ذلك إلى أن انتقالها يتم بصورة شفاهية.

وتعد الجزائر من البلدان التي تزخر بتراثها الشعبي المتنوع ما بين المادي واللامادي، يساهم في تعزيز مكانتها ونقل صورتها الحقيقية ما بين الأجيال المتعاقبة من جهة، ونقل صورتها الفنية والشعبية ليضع لها مكانة بين الأمم والشعوب من جهة أخرى. وقد عدت "الثقافة الشعبية" في نظر الغرب المستعمر أداة أساسية لبناء إستراتيجيته الاستعمارية في مستعمراته في العالم العربي والإفريقي، حيث جند طاقات هائلة لمحاولة معرفتها ظاهريا وباطنيا، وهذا من أجل رصد نقاط القوة والضعف من خلال الموروث الثقافي للشعوب. فقد تعاملت فرنسا مع الثقافة الشعبية الجزائرية بهذا المنطق لما أرادت تعزيز كيانها الاستعماري وذلك بإرسال علماء اجتماع وأنثروبولوجيين وقادة عسكريين للقيام بالبحث الاستطلاعي من أجل استكشاف الزخم الثقافي الشعبي الذي تزخر به أرض الجزائر الكبيرة، كل ذلك لغرض تحديد هوية الشعب الجزائري الذي كانت تريد فرنسته وتجريده من أصالته العريقة منذ سنين طويلة[2].

ولأجل الحفاظ على هذا البعد الشعبي للثقافة الجزائرية في قالب علمي وإعطائها الوجه الصحيح، إضافة إلى الدور الذي تلعبه دور الثقافة والمتاحف الوطنية تأسس معهد الثقافة الشعبية بجامعة تلمسان سنة 1986 ليعزز البحث في الثقافة الشعبية الجزائرية بأسلوب أكاديمي علمي، ذي طابع أصيل يراعي فيه الاختلاف بين الثقافة الجماهرية والثقافة الشعبية، هذه الأخيرة التي تعبر عن ثقافة أصيلة حية ومباشرة وهي بريئة من البهرجة ومن الأعمال الأدبية والفنية الهابطة والتي هي نتاج المدن الكبرى[3]. وقد تدعم هذا التأسيس فيما بعد بإنشاء مخبرين للبحث العلمي أحدهما حول عادات وأشكال التعبير الشعبي، والآخر حول أنثروبولوجيا الأديان ومقارنتها، وقد تخرج من هذا المعهد منذ

تأسيسه إلى يومنا هذا مئات الطلبة في الفروع التالية: الأدب الشعبي–الفنون الشعبية –علم اللهجات – والأنثروبولوجيا، وهم الآن أساتذة في معاهد وجامعات وطنية، حيث أشرف على تأطير رسائلهم وأطروحاتهم أساتذة باحثون من صف الأستاذية بجامعة تلمسان ومن جامعات جزائرية أخرى، كما تمت مناقشة ما يقارب 454 رسالة ماجستير و105 أطروحة دكتوراه مند سنة 1987 إلى يومنا هذا في مختلف المواضيع التي تهتم بالثقافة الشعبية الجزائرية بكل أبعادها، الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية والأنثروبولوجية والدينية والصحية والتربوية، كان من بين أهم الأهداف العلمية إنشاء مجلة علمية تدعم مسار التكوين العلمي وتحفز الباحثين على نشر أعمالهم المركزة في حقل الثقافة الشعبية*.

الأهداف العلمية للبحث

إن الأهداف التي يصبو إليها البحث تكمن في التنقيب عن مجالات ومواضيع الثقافة الشعبية، واستثمارها علميا، تمثلت في عدة نقاط أهمها:

- المساهمة في القضاء على النقص الملحوظ المتعلق بالمنشورات المتخصصة والمنتظمة الصدور.
- التعريف بجهود الباحثين الجزائريين في ميدان دراسة وجمع وتصنيف مواد الثقافة الشعبية.
- نشر مواد الثقافة الشعبية وتقييمها والتعريف عليها.
- مواكبة تطور الأبحاث المتخصصة في ميدان دراسة الثقافة الشعبية في العالم.
- تغطية التظاهرات والمعارض والمهرجانات والندوات والملتقيات المتعلقة بمواد الثقافة الشعبية في أنحاء الوطن وتقييمها.

- المساهمة في تشكيل رصيد معرفي يتناسب مع حجم الدور الذي لعبته ولا زالت تلعبه مواد الثقافة الشعبية في حياة المجتمع في مختلف مراحل تطوره.

لقد اهتم الباحث في هذا المجال بمحاولة التعريف بأسرار ثقافته الشعبية ومكوناتها ووضعها في متناول كل من القارئ المواطن والأجنبي، ووجد أن هناك من المواضيع هي بحاجة لأن تعالج من قبل مختصين بمناهج علمية ذات طابع أكاديمي بعيدا عن الحكايات التي اعتاد عليها أفراد المجتمع في المناسبات وغير المناسبات، واتضح أيضا أن البحث في الثقافة الشعبية ليس بالأمر الهين، وأن المفهوم إذا كان فعلا وليد بيئته فإن الثقافة الشعبية غنية بالمفاهيم التي تطلبت المرور بعمق على معرفة بيئات مختلفة أنتجت رصيدا ثقافيا متراكما ومتواصلا عبر تعاقب الأجيال. ومن ثم لا داعي للتوهم بأن المعرفة العلمية في مواضيع التي تخص حقل الثقافة الشعبية هي سهلة المنال لأنها جزء من الحياة اليومية التي نعيشها معا، وخاصة لدى البعض بحكم جهلهم بطبيعة وشروط البحث العلمي. لأن ميزة الثقافة الشعبية أن أكثر أشكالها غير مدون في الكتب، بل محفوظ بشكل مادي(في اللباس والأدوات الاستعمالية وأشكال الطبخ..)، أو في الذاكرة الجماعية(الأمثال التي لا صاحب لها والأغاني التي لا مؤلف معروفا لها..)، وفي القيم و العادات والتقاليد والأعراف والشعائر والطقوس التي يقع الجميع تحت وطأتها[5]. وقد كانت حتى نظرة الأكاديميين في الماضي تنبذ الاهتمام بمواضيع الثقافة الشعبية على أنها شيء تافه، ومضيع للوقت[6]. غير أن انفتاح المثقف على الثقافة الشعبية وخاصة المحلية، أي الثقافة العضوية على حد تعبير المفكر المغربي عبد الله العروي لهو انفتاح على الشعور الجماعي، وهو إدراك لخصوصية التجارب ومحاولة إبراز تنوعها وثرائها[7].

لقد ارتكز البحث في الثقافة الشعبية الجزائرية على أربعة أركان أساسية تمثلت في الدراسات الأصلية والدراسات المترجمة ومواد الثقافية الشعبية والإبداعات، هذا إضافة إلى المنتجات التقليدية ذات الطبيعة الفنية والنفعية كالصناعات والحرف التقليدية بمختلف ألوانها وأشكالها وزخارفها[8]. وقد عالجت الموضوعات المتعلقة بالدراسات الأصلية جوانب متعلقة بعلاقة الأدب الشعبي بالفولكلور والأنثروبولوجيا، من بينها موضوع الألغاز وبنيتها الداخلية وأشكال تركيبها. وانغمس الباحثون في تناقض مكونات الثقافة الشعبية مع الخطاب الرسمي المكرس من طرف المؤسسات الرسمية، معتمدين في ذلك على المثل الشعبي الجزائري، كما يبرز الشعر الملحون في عدة كتابات مقارنة إلى جانب الأدب والحكايات الشعبية، وفي موضوع أساطير الأولين ثم التطرق إلى الأساطير التي كانت متداولة قبل ظهور الإسلام، وقد تناول البحث في الثقافة الشعبية مسائل تاريخية وسياسية كعلاقة الثقافة الشعبية بالدولة المركزية وتاريخ الجزائر، حيث تم التمييز بين حقول هذه الثقافة القائمة على حكمة الشعب والعرف والمعاش من ناحية، وثقافة الدولة المركزية القائمة أساسا على الإيديولوجيا والقانون والاقتصاد من ناحية أخرى. ومن زاوية أخرى اقتصرت بعض الجهود العلمية على إظهار حقل الثقافة الشعبية كحقل يساهم في إبراز التنوع الثقافي الذي يخدم وحدة المجتمع وقوته وليس تجزئته، إن الأبحاث في الثقافة الشعبية تتعدد أبعادها وألوانها، ودورها كبير في تفكيك الغموض وحل الألغاز السائدة في النصوص والروايات التي لازال يجهلها أفراد المجتمع، فهناك حكايات تذكر للأطفال من الآباء والأجداد يغمرها كثير من الجهل بمصادرها ومكانها وزمانها، وهناك الكثير من الرسومات والأشكال الهندسية والألوان التي تزين منتجات مادية حرفية وتقليدية تعد من موضوعات الثقافة الشعبية لا يزال التساؤل قائما حولها، وفي هذا المجال استطاع الباحث أن يسيطر على مفاتيح تلك الألغاز بفضل جهوده المعرفية،

فعلينا أن نعترف ونفتخر بأن عالمنا العربي يملك ثقافة شعبية وفي المقابل يملك نخبة مثقفة ولكن دورها لا يزال مرتبطا بالثقافة الرسمية المهيكلة سياسيا وايديولوجيا، وعلى هذه النخبة اليوم أكثر من أي وقت مضى أن تتحمل مسؤولية كبيرة للتحرر من الإيديولوجيات والتحول بقوة إلى دراسة معالم الثقافة الشعبية لأوطانها من أجل التصدي لأشكال العولمة الغربية. بينما ينفرد بعض الباحثين المهتمين بهذا الحقل بترجمة نصوص أدبية وقصص وأساطير زادت أهميتها العلمية للثقافة الشعبية في إبراز الأسلوب العلمي والمنهجي في التحليل حيث شكلت هذه النصوص المترجمة أبوابا مفتوحة على تطوير أدوات البحث في الثقافة الشعبية تساهم في تفكيك المعاني وترتيب الألفاظ وإعطاء دلالة وأبعاد زمانية ومكانية للمأثورات الشعبية، وعن مجال المأثور الشعبي الجزائري حظيت الأمثال الشعبية وأغاني الطفولة والقصائد بنوع من الاهتمام، وتعتبر رصيدا ثقافيا كبيرا، فقد غطى المثل الشعبي تجارب الحياة اليومية للفرد الجزائري في مختلف الميادين وبالأخص الحياة الريفية، حيث كان المثل بالأمس البديل الأمثل لطرق التسيير الحديثة في الصناعة والزراعة التي نشاهدها اليوم في مؤسساتنا"، وإذا كان علماء الاقتصاد الصناعي لا زالوا يبحثون عن الطرق والوسائل الفنية لتجنيب الإنسان الأخطاء في سلوكه الاقتصادي الذي يجب أن يخضع لقواعد علمية، ثم إذا كان علماء الزراعة يجهدون جهدهم في إرساء قواعد علمية للمنهج الذي يجب أن تقوم عليه خدمة الأرض واستثمار الماء واستغلال الزمن والتحكم في الطبيعة، فإن البنية الريفية في المجتمع الجزائري، ولاسيما بالأمس، لم يكن لها من الوسائل العلمية والتقنية ما كان يتيح لها أن تتحدث عن الزراعة من خلال التجارب التي تخضع للآلة والمختبر والتخطيط الدقيق، لذلك عمدت إلى التجارب اليومية المعاشة فصاغتها في كلمات وجيزة تلخص طرق ومناهج وأصولا من عداها فلن يقع اللوم إلا عليه"[10]. وإلى جانب هذا الرصيد يبرز التراث القصصي الجزائري القديم كأحد

أعمدة الثقافة الشعبية بما يتضمنه من حكايات وقصص تعالج في مضامينها صور الحياة الطبيعية والشعبية للمجتمع في فترات زمنية متعاقبة. ومع تعقد الحياة الاجتماعية وكثرة التناقضات المتنوعة المصادر والمرجعيات، ظهرت مظاهر ثقافية واجتماعية أصبحت تسيطر على فكر الباحث الجزائري في هذا الحقل وخاصة حقل الطقوس والممارسات الاجتماعية والدينية، وهي جزء لا يتجزأ من الثقافة الشعبية الجزائرية، نذكر المعتقد الديني وتمثلات المجتمع على سبيل الذكر في ضوء التمييز بين الجنسين. وكذلك الشعائر والطقوس المرتبطة بالأعياد والاحتفالات الدينية والوطنية والاجتماعية (عاشوراء، ثورة نوفمبر، عيد الاستقلال، الزفاف، الختان، الوعدة، الناير(رأس السنة الأمازيغية)...الخ)، هذا إلى جانب الممارسات التي تنتشر خلال زيارة الأضرحة والجنائز وكذلك الرقية والشعودة[11]. إن تنوع هذه الظواهر وارتباطها بطقوس خاصة بها دفعت بالباحث إلى تحمل مسؤولية الإجابة عن كل أشكال الممارسات والتعابير الشعبية، والبحث عن مقاصدها وكشف ألغازها فوجد فيها متعة فكرية وروحية، حفزته على التغلغل بروح علمية موضوعية للمزيد من الاكتشافات في مجال الثقافة الشعبية.

تأسيس تقاليد واهتمامات البحث في الثقافة الشعبية

إن هذه الاهتمامات المتعلقة بموضوعات الثقافة الشعبية استطاعت أن تؤسس لتقاليد بحث كانت انطلاقتها قوية، ظهرت بتنوع كبير في التحليل واختلافات في الطرح لبعض القضايا الثقافية والسياسية والاجتماعية الراهنة من خلال البحث في مصادرها الأولى وأبعادها المختلفة، حيث أعطت هذه المحاولة الأولى نفسا في صفوف الباحثين الجامعيين لأجراء دراسات أخرى في هذا الحقل، من أهمها ما تم حول مفهوم المقدس في المخيال الشعبي(المكان والزمان والتاريخ والزوايا والجنس والعدد...)[12].

وحاولت حل هذه الأبحاث أن تربط ما بين الثقافة الشعبية والمعتقد الديني لتحليل طبيعة الممارسات الشعبية، والتمثلات الفردية والجماعية في علاقتها بالدين.

وتظهر أعمال علمية متطورة حول الطب الشعبي كمجال واسع في الثقافة الشعبية الجزائرية، استطاعت أن تستقطب أطباء أكاديميين إلى البحث في هذا المجال ومحاولة التعرف على أسباب ودواعي التداوي بالطرق التقليدية الشعبية بالرغم من تطور الطب الحديث[13]. وفي مجال الرقية توسعت الأبحاث في دراسة هذه الظاهرة من خلال الربط بين الثقافة الشعبية والممارسات الاجتماعية الحديثة في مجتمع ظاهره صناعيا ومتحضرا, بينما باطنه وعمقه لا يزال تقليديا مما أثار مسألة البحث في الصراع بين التقليد والحداثة، حيث تساهم السوسيولوجيا والأنثروبولوجيا وعلم النفس بقدر كبير في الإجابة على عدة تساؤلات انشغل بها أصحاب الاتجاه الحداثي[14]. ونظرا لمكانة الصناعات والحرف التقليدية في المجتمع، واعتبارها أحد أبرز الموروثات الشعبية المادية وما يرافقها من أمثال وحكم وفنون ذات قيم اجتماعية أصيلة انفتح البحث الجامعي على دراسة هذا القطاع تاريخيا وفنيا وثقافيا واقتصاديا من أجل تأكيد مكانته ومحاولة انبعاثه من جديد، وتقديم رسالة إلى المعنيين من أصحاب القرار في الدولة من أجل دعمه ليكون مجالا للاستثمار الثقافي والسياحي والإنتاجي يستوعب طاقات من اليد العاملة الشابة بشكل خاص.

الثقافة الشعبية والعولمة

لا يختلف وضع الحملة الاستعمارية التي استهدفت المقومات الثقافية والتاريخية للمجتمعات كهدف أول للتغلغل والنهب والسلب عن وضع العولمة اليوم، والأهداف التي سطرتها في حق

خصوصيات الشعوب. فقد أدرك الغرب عهود ماضية أن الثقافة الشعبية هي الحصن الواقي لتلك البلدان من أخطار الغزو الثقافي، فعمل بشتى الطرق المباشرة وغير المباشرة على تهميش كل القطاعات والمؤسسات التي تعمل على إحياء التراث المادي واللامادي، وقد كانت أعمال المستشرقين تصب في هذا الاتجاه. حاول الغرب أن يقلص مساعدته في هذه المجالات ويستبدلها بإظهار اهتمامه بجوانب اقتصادية وسياسية وإنسانية ، وهو يدرك أن شعوب هذه البلدان لا يمكنها أن تعيش دون الوجدان الثقافي والروحي الذي يجدد إرادتها وعزيمتها على التصدي لأي شكل من أشكال الاعتداءات الأجنبية. وما المنافسة الشرسة التي أقيمت ضد منتجات الصناعات التقليدية والحرف، إلا دليل قاطع على الأهداف الضمنية للعولمة التي تريد أن تضرب بها الموروث المعبر عن هوية الشعوب، فإذا كان الاقتصادي والسياسي قد شرع أمام العولمة، فإنه من الطبيعي أن يصبح المجال الثقافي بكل أبعاده مجالا خصبا لتداعياتها، ولعل هذا المجال بالتحديد من أخطر النتائج المترتبة على العولمة لاتصالها بالشخصية الثقافية والهوية والانتماء للشعوب والأمم التي أصبحت مكشوفة أمام مؤثرات وتحديات لم تعد تنفع معها الدفاعات الثقافية التقليدية السابقة للحفاظ على الخصوصيات والهويات المحلية[15]. وفي ظل الاهتمام الضعيف لهذه الشعوب بتراثها الشعبي والتباطؤ في إيجاد الطرق والوسائل العلمية الكفيلة بحسن تجديد رصيدها الثقافي وتوظيفه الصحيح، فسح المجال للحملات التي تريد أن تخترق كياناتها الثقافية والروحية وضرب مقوماتها وخصوصياتها.

إن تناولنا لهذا الموضوع يعكس واقع جديد تمر به الثقافة الشعبية، ليس من منظور ما يجري في الميدان فحسب، ولكن على المستوى المعرفي أيضا، حيث أردنا أن نقرأ مكانتها في البحث العلمي من خلال هذه القراءة المتواضعة التي تعكس مدى اهتمام الباحث بها. وما هي أهم الموضوعات التي استطاعت الأبحاث العلمية والأكاديمية أن تصنفها في هذا المجال. وما هو حجم تواجدها في ميادين التفكير والندوات العلمية والأعمال المنشورة في الدوريات المختلفة. إن الثقافة الشعبية هي كنوز الأمم والشعوب ترسم معالمها الحضارية والفنية التقليدية والمعقدة، وهي مجال من مجالات المعرفة الذي أصبح التكوين فيه ضرورة من ضرورات الحياة اليومية. بالرغم من قلة عناية الدارسين بها، وبالرغم من تحصيلها بطرق تلقائية فإن الباحثين والفنانين والمثقفين لا يمكنهم الاستغناء عن التاريخ والثقافة الروحية المترسبة والفنون المتجذرة عبر الأجيال، والحكم والأمثال الشعبية التي لا تزال البيوت الجزائرية ترددها في كل الأوقات، ولا نستثني الطبقة المثقفة–النخبة– من هذا الاستعمال. فإذا كانت قيمة الثقافة الشعبية بهذا الحجم فلا تكون إلا المتنفس الذي نعبر به عن آلامنا وآمالنا ونكسر بها جمود واقعنا[16]. وذلك لأجل الرقي بموروثنا والتفاخر والاعتزاز به، حيث ليس لدينا بديلا عنه ومرجعا نستند إليه لمعرفة هويتنا ومركزنا ضمن مختلف الأمم.

الهوامش

1 .محمد السويدي، مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته، المؤسسة الوطنية للكتاب–الجزائر والدراسات التونسية للنشر–تونس ,ط1، 1991، ص، 238.

2. أنظر: فيليب لوكا جون كلود فاتان–جزائر الأنثروبولوجيين– نقد السوسيولوجيا الكولونيالية، ترجمة محمد يحياتن، بشير بولعراف، وردة لبنان، منشورات الذكرى الأربعين للاستقلال، وزارة المجاهدين، 2002.

3. جريدة الشروق الثقافي، الخلط بين الثقافتين الجماهيرية والشعبية خطأ فادح، العدد38، 14أفريل1994، ص19.

4. إحصائيات عن نيابة العمادة المكلفة بالدراسات ما بعد التدرج والبحث العلمي (2013–2014)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان.

(*) مجلة الثقافة الشعبية هي مجلة نصف سنوية تعنى بمواد التراث الشعبي، تصدر عن معهد الثقافة الشعبية بجامعة تلمسان، وهذه القراءة هي خاصة بالعدد الأول/السداسي الأول من سنة 1994. (توقفت عن الصدور)

5. عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الثقافة، المفاهيم والإشكاليات...من الحداثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت2006، ص136.

6. مصطلحات أدبية في النقد الثقافي–الثقافات الشعبية.

الموقع:www.annabaa.org/nbanews/62/463.htm

7. المرجع نفسه.

8–تعد الصناعات والحرف التقليدية ركيزة أساسية في الموروث الشعبي يعكس حقب تاريخية واقتصادية واجتماعية للمجتمعات، وهي تسجل حضورها في البيوت وفي المتاحف، وفي التظاهرات الثقافية والفنية. وهو قطاع أصبح يساهم في التنمية السياحية والثقافية في الجزائر.

9. مزوار بلخضر، من أجل إعادة تعريف الثقافة الشعبية، مجلة الثقافة الشعبية، مجلة نصف سنوية تعنى بمواد التراث الشعبي، العدد الأول/السداسي الأول، معهد الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، 1994، ص127.

10. مرتاض عبد الملك، أصول الاقتصاد الزراعي في الأمثال الشعبية الجزائرية في مجلة"الثقافة" العدد59، الصادرة عن وزارة الإعلام والثقافة بالجزائر، سبتمبر-أكتوبر1980، ص41.

11. مخبر عادات وأشكال التعبير الشعبي، يوم دراسي حول الطقوس والممارسات الدينية في الجزائر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، يوم30 أفريل2006.

12. مجموعة الباحثين، محور المقدس، مخبر أنثروبولوجيا الأديان ومقارنتها، دراسة سوسيو-إثنولوجية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان، ص(73-191)ج2، جوان2005.

13. سعيدي نصر الدين، التداوي بالأعشاب بين التقاليد والتحديات الطبية المعاصرة(بين الثابت العلمي والطب البديل)، رسالة ماجستير في الثقافة الشعبية تخصص أنثروبولوجيا الصحة، 2009-2010.

14. حدوش أحمد، التداوي بالرقية، التصورات والممارسات، دراسة سوسيو-أنثروبولوجية في الوسط التلمساني، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، 2009-2010.

15. عبد الغني عماد، المرجع السابق، ص288.

16. محمد عيلان، الفنون الشعبية الجزائرية، في مجلة التواصل العدد6، جامعة عنابة، جوان2000 ص196.